Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

علي (ع) وحـرك يده بالسيف ، رمى بنفسه عن ظهـر فرسه الى ارض وكشف عورته كما صنع زميله ابن العاص من قبل ، فصرف علي (ع)وجهه عنه ضاحكا ، وبهذه المناسبة يقول بعض الشعراء لاهل الشام :

افي كـل يوم فـارس تندبونـه لـه عورة وسط العجاجة باديـة
يكـشف لهـا عنـه علي سنانـه ويضحك منها في الخلاء معاويـة
فقولا لعمرو ثـم بسر ألا انظـرا سبيلكما لا تلقيا الليث ثانية [1]

ومنهم عمرو بن العاص المستشار الأول لمعاوية الذي ساهم في جميع الفتن والحروب الداميـة التي اثارها ابن هند ضد علي (ع) لقـاء مصر وخراجها ما دام حيا ؛ وتم له الاستيلاء على مصر بعد فشل مؤتمر التحكيم الذي انتجته معركة صفين ، والتي لعب فيها ابن العاص دورا بارزا الـى جانب معاوية بن ابي سفيان ، وكان يردد في مرضه الذي مات فيه لقـد اصلحت من دنياي قليلا وافسدت من ديني كثيرا ، فلو كان الذي اصلحت هو الذي افسدت ، والذي افسدت هو الذي اصلحت لفزت ، ولـو كان ينفعني أن أطلب طلبت ؛ ولو ينجيني أن أهرب هربت ، فصرت كالمختنق بين السماء والارض لا أرقى بيدين ، و أهبط برجلين[2].

قال ذلك ابن النابغة وهو على فراش الموت حيث لا يجديه النـدم ، ولا تنفعه التوبة ، وكيف يجديه ذلك وقد اراق الدماء واشعـل الفتن ، وافتعل لمعاوية المكائد والحيل ، واغرى آلاف الناس بتلك الفتن العمياء التي تزعمها هو وسيده ابن ابي سفـيان ، وعانى المسلمون من آثـارها المصائب والويلات زمنا طويلا ، وقبل ذلك شاغب على عثمان واغرى الناس

---

(١) انظر الاستيعاب هامش الاصابة ج ١ ص ١٦٢ و ١٦٣ وما بعدهـا وقد عده من الصحابة ومن الرواة عن الرسول (ص) جماعـة منهم ابو الحسن الدارقطني وغيره .
(٢) الاستيعاب ص ٥٠٥ و ٥٠٦ المطبوع مع الاصابة ج ٣ .